

(21) إمتاع ذوي العرفان المجلس الثاني عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واصلى واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثاني عشر من مجالس القراءة والتعليق على كتابنا امتاع ذوي العرفان - 00:00:00

ونحن في عصر الخميس التاسع والعشرين من شهر الله المحرم عام تسعه وثلاثين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. كما قد وقفنا على المسألة الثامنة قواعد في الخطاب بالاسم والخطاب بالفعل - 00:00:20 ويحتاج اليها المفسر كثيرا وهي مستنبطة من دلالة الاستقراء في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وقد جمعناه من كلام شيخ الاسلام رحمه الله فنبدأ على بركة الله تعالى. نعم - 00:00:40

الحمد لله يا رب الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين قلتم احبكم الله قواعد الخطاب والخطاب بالفعل. اولا دلالة نشر - 00:01:00

تنوع بحال الانفراد والاقتراب. هذه مسألة مهمة جدا هذه القاعدة وهي ان دلالة الاسم تتتنوع بحال انفراد وحال الاقتران. في ينبغي للانسان ان ينتبه. الاسم هو نفسه. لكن اذا اقتنى مع شيء اخر - 00:01:22

قرن يمكن يختلف معناه. اذا انفرد صار له معنى اخر. اذا الاسم قد يكون له معنى في حال الانفراد وله معنى في حال الاقتران. نعم اذا افرض عما اذا قرن بغيره الخاصة. كسب الفقير والمسكين. لما افرد احدهما في مثل قوله للقراء الذين - 00:01:42 في سبيل الله وقوله اطعام عشرة مساكين دخل فيه الآخر. ولما قرن بينهما في قوله انما الصدقات للقراء والمساكين اذا من من الدلالات في الاسم في حال الانفراد وفي حال الاقتران اذا افرد عم - 00:02:09

واذا اقتنى خص او خصه نعم وقد قيل ان الخاص المعروف عن العام لا يدخل في العام حال الاقتراب. بل يكون من هذا الباب والتحقيق اما هذا ليس لازما. قال تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكار. وقال تعالى وان اخذنا من النبيين ميثاقهم - 00:02:29

ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسي ابن مریم. نعم يعني القاعدة الثانية ان بعض الناس ظن ان على العام لا يدخل في العام حال الاقتران بناء على ان المفرد اذا اقتنى مع المفرد فان احدهما لا يدخل في الآخر - 00:02:56 فظن ان المفرد الخاص اذا جاء مقتربا مع العام فانه لا يدخل معه شيخ الاسلام ان هذا ليس بالازم. اذا هذه قاعدة وان ذكرها البعض وهي ان الخاص المعطوف على العام - 00:03:21

لا يدخل في العام حال الاقتران لكن شيخ الاسلام بين ان هذا ليس بالازم. واورد على هذه الخاطئة قوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فجبريل ميكال بالاجماع هما من الملائكة - 00:03:41 وجاء معطوفا على العام وليس هو معاير لجنس الملائكة. الا اذا قيل ان الغيرية هنا في المنزلة نعم ثالثا وذكر خاص مع العام يكون من اسباب متنوعة. الف تارة لكونه له خاصية - 00:04:06

كما في نوح وابراهيم وموسى وعيسي. هذه مسألة مهمة اذا كان الخاص ذكره بعد العام من باب ذكر الفرد من افراد العموم. فما الفائد من اقتران الخاص بالعام. ما الفائد؟ من اقتران خاص بالعام - 00:04:32 فيقال اولا انما ذكر الخاص لكونه له خاصية ليست لافرادها ليست لافراد العام. احنا الان لما نقرأ ان الذين امنوا وعملوا الصالحة. فلما قرن العمل الصالح مع الایمان علمنا انه اعظم ما فيه - 00:04:58

واهم ما فيه. نعم. وتارة لكون العام فيه اطلاق قد لا يكون ام العموم. كما الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. والذين يؤمنون بما انزل اليكم وانزل من قبلكم - [00:05:24](#)

فقوله يؤمنون بالغريب يتناول بين اليمين يجب الايمان به. لكن فيه اكمال فليس فيه دالة على ان من الغيب ما انزل اليه وما انزل وقد يكون المقصود انهم يؤمنون بالمخبر به وهو الغيظ وبالاخبار بالغيب وهو ما انزل اليك وما انزل من قلبك - [00:05:44](#)

نعم. رابعا ان دالة الاسم على كل وبعضه تختلف باختلاف النفي والاثبات. هذه قاعدة ايضا مهمة دالة الاسم على كل وبعض تختلف باختلاف النفي والاثبات. نعم ولهذا لما امر الله بالطهارة والصلة والزكاة والحج كان واجب الاتمام. كما قال تعالى بكلمات فاتمهن وقال - [00:06:04](#)

وابراهيم الذي وفى ولما نهى عن القتل والزنا والسرقة والشرب كان ناهيا عن اعراض ذلك. بل وعن مقدماته ايضا وان كان الاسم لا في الاثبات ولهذا فرط في الاسماء الذكريات بين النفي والاثبات والافعال والافعال كلها نكرات وفرق بين العلم والنهي وبين التكرار وغيرها - [00:06:33](#)

اذا قال ان دالة الاسم على كل وبعضه تختلف باختلاف النفي والاثبات فلما في الامر لما امر بالصلة واقيموا الصلاة الان الكلمة تدل على كل الصلاة كلمة الصلاة تدل على جميع اعضاء الصلاة - [00:06:53](#)

لكن دالة اقيموا على كل معاني الصلاة تختلف ولما نهى عن الزنا فلما نهى عن الزنا علمنا ان الزنا يشمل اعاظه واجزاؤه واسبابه المؤدية اليه اذا دالة الاسم على كل او بعضه تختلف باختلاف النفي والاثبات. نعم. احسن الله اليكم. خامسا العدول باللمد عن لفظ - [00:07:18](#)

الخاص به الى لفظ اعم منه اعم منه معنى كالوجود به عن لفظ اطعمه فيما لفظ اكرمه وعن وقت فصله الى لفظ فخالفوه. لابد منه الفائدة والا في مطابقة النهض بالمعنى اولى من اطلاق النهضة - [00:07:50](#)

خاصة وليس هنا خالدة تظهر الا تعلق النصب بذلك المعنى العام المشتمل على هذا الخاص وهذا بين هذه فائدة لطيفة. لما يعدل الشارع بالامر عن لفظ الفعل الخاص به الى لفظ اعم منه معنى فحينئذ ندرك - [00:08:10](#)

ان الحكم مرتبط بالمعنى العام وليس بخصوص اللفظ الدال على الفعل فلما قال في الحديث قال اصبروا فان اليهود لا تصبغ او فان اهل الكتاب لا يصبغون ما قال اصبغوا لاحظوا الان - [00:08:39](#)

قال غيروا هذا الشيب وقال خالفوا اهل الكتاب فلعلمبا ان المقصود ليس الصبر المقصود مخالفة اهل الكتاب. نعم احسن الله اليكم ثالثا الفعل يكون بلفظ مضارع وهو حكاية الحج. قال شيخ الاسلام رحمة الله قال تعالى اولئك الذين انعم الله - [00:09:07](#)

ادم القرآن والفعل المضارع. لانه حكى حاله الماضي. ولهذا تكون المحاكم فان قيل ان في مثل هذا المقام كانوا يفعلونه كما قال تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعون ان غضبا ورهبا. قيل لكن اذا كان في كلام ما يبين القرآن لم يحتاج - [00:09:31](#)

لا سيما اذا ذكر مرض وحاضر وعمر ابن الخطاب فهنا يتغير. يعني هذه ايضا قاعدة جميلة الفعل يكون بلفظ المضارع وهو حكاية حال. يعني في الاية الاولى في اية مريم - [00:10:11](#)

الله تعالى اذا تتلى عليهم ايات الرحمة هي تليت ولا تتلى؟ تليت فلماذا اتي بها للمضارع لحكاية الحال اذا يؤتى بالفعل المضارع لحكاية الحال ولا يحتاج ان يقول كان اذا يتلى عليه ما يحتاج - [00:10:31](#)

لانه مفهوم وقد يؤتى بكلمة كان مثل اية الانبياء انهم كانوا يسارعون في الخيرات. فجملة يسارعون في الخيرات اية حال لكنها مسبوقة بكانو. نعم. ساما قد يلزم ويعمل كمحب قاتل شيخ الاسلام رحمة الله قال فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها وهذا مسك على المصدر الذي دل على - [00:10:57](#)

ال فعل الاول عند واصحابه. فدل على ان الاقامة الوجه والدين حليفا هو فطرة الله التي فطر الناس عليها كما في مثل قوله كتاب الله عليكم وقومه سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا. فهذا عندهم - [00:11:29](#)

بفعل المؤتمر العازم اطلاقا. دل عليه انه متقدم لانه قال كتب الله ذلك عليكم وسمى الله ذلك وكذلك هنا فطر الله الناس على ذلك.

على اقامة الدين من ابي حنيفة. وقال وللناس يقوله - 00:11:49

احدهما يعني في قوله تعالى ورهبانية ابتدعوها ماذا كيف نقول في اعراب ورهبانية ابتدعوها نعم احدهما انها منصوبة يعني ابتدعونا اما بفعل يفسرهم ما بعده او يقال هذا الفعل المجمل والمظاهر - 09:12:09

كما هو قول الكوفيين حكاهم عنهم وغيرهما ونظيره قول فريقاً هذا وفريقاً حق عليهم الظلال وعلى هذا القول فلا تكون الرحمانية معطوفة على الرأفة والراحة. والقول الثاني أنها المعطوفة عليها - 00:12:37

القول الثاني انها اشطبوا همزة المكسورة حطوها انها معروفة عليها فيقول الله قد جعل في قلوبهم الرأفة والرحمة والرهبة والرهبة المبتدةة ويكون هذا جعلا خلقيا كونيا والجعل الكوني يتناول الخير والشر كقوله تعالى وجعلناهم ائمة يدعون الى النار -
وعلى هذا القول فلا تكسب الرهبة بجعلها في القلوب. فثبت على التقديرين انه ليس في القرآن مدح للربانية يعني هذه المسألة واضحة ان شاء الله تعالى وهي ان آآ الفعل المظمر -

عمل فيه عمل فيه فعل مظمر - 00:13:45

فعمل كما لو كان مظهراً فاقم وجهك للدين حنيفاً فطرة الله طيب أيضاً منصوبة على فعل فطرة مصدر قطر يفطر فطرة طيب هذا المصدر نصب على أي شيء قلنا حنيفاً نصب على فعل أقم. طيب وفطرة - 00:14:11

يقول شيخ الاسلام انه عمل فيه فعله وان كان محنوفا. اي فطر الله نعم. المسألة التاسعة قواعد المصدر. اولا اضافة الوصل الى الاخوة والامكان يضاف لغيره من ممارسة. قال شيخ الاسلام رحمة الله قيل لولا دعاءكم ايها. وقيل - 00:14:41

فإن المصدر يضاف إلى الفاعل تارة إلى المفعول تارة إلى الفاعل أقوى. يعني حفظ هذا طيب إن طالب العلم يدرك أن المصدر يضاف إلى الفاعل. ويضاف إلى المفعول لكن - 00:15:11

الى الفاعل اقوى فانت قد تقول عفوا المصدر المصدر يضاف للفاعل ويضاف الى المفعول. فانت قد تقول مثلا كتابكم ما نوع الاطافة الان ؟ اظفت الكتابة اليه باعتبار الفاعلية اي كتاب كتبته كتابك كتابه - 00:15:31

ويمكن ان يكون المقصود المفعولية المفهولة كتابكم او كتابك اي الذي انت مكتوب فيه انه اسمك. نعم اسمى الله اكبر لانه لابد له من فاعل فلهذا كان هذه قاعدة المصدر لابد له من فاعل. نعم - 00:16:02

يجب ان يكون الظرا - 00:16:28

يضاف المصدر من جهة كونه اسمه. كما تضاف سبب الاسماء وقد يضاف الى محله و زمانه - 00:16:58

زمانه اذا المصدر قد يضاف باعتبار المحل اعتبار الزمان واعتبار المكان اعتبار السبب - 00:17:20

دون الله وبين الله تعلقاً صلحوها تعلقاً - 00:17:47

في تحت همزة ان تشنه في كسرة صح ولا ريب شنو شنو فيه اه نعم و خسرته اقرب من ذبحه فتدبر هذا. ثانيا قد يسمى المفعول
باسم المصدر. قال الشيخ الاسلام رحمة الله قوله - 00:18:13

فقد بين مراده انه خلقه بكون. وفي لغة العرب التي نزل بها القرآن ان ان يسمى المفعول باسم المصدر فيسمى المخلوق خلقا لقوله هذا خلق الله. ويقال درهم هذا خلق الله يعني هذا مخلوق الله - 00:18:47

هذه مسألة مهمة قد يسمى المفعول باسم المصدر. هذا خلق الله هذا مخلوق الله. فلا تستعجل في التفسير قد يأتي المصدر المضاف

مرادا به الفعل وقد يأتي المصدر المضاف مرادا به المفعول. نعم - 00:19:07

احسن الله لكم. ويقال لا درهم ضرب الامير اهو ماشي ماشي درهم ضرب الامير درهم حط عليها تنوين درهم ضرب الامير. نعم. اي مضروب الامير. مم مم ولهذا يسمى المأمون به امرا والمطلوب قدرا وقديرا. والمقدور قدرة وقديرا. والمظلوم قدرة - 00:19:27
والمعلوم علما والمطلوب فيه رحمة لقوله تعالى وكان امر الله حقا مكرورا قوله متى امر الله فلا تستعجلون لاحظ الان اتي امر الله فلا تستعجلوه اذا معناه مأموري الله لانه قال فلا تستعجلوا شيئا نراه - 00:19:58

ونحن نرى المفهولات واضح ولما هلك الله عز وجل اصحاب الاحزاب المتحذبين على النبي صلى الله عليه وسلم وفي قصة سورة الاحزاب ذكر ابطال التبني من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:18

من زوج متبنيه زيد فقال الله وكان امر الله قدرا مقدورا. المشار اليه الان الذي وقع صار وكان امر الله مأموريه قدرا اذا مصدر قد يأتي بمعنى المفعول كما يأتي بمعنى الفعل. فاذا قلنا كلام الله كلام مصدر. المقصود تكليم الله. تكلم الله. اذا - 00:20:40

بمعنى الفعل نعم قد يأتي بمعنى الفعل وقد يأتي بمعنى المفعول ثالثا وضع المصدر قال شيخ الاسلام رحمه الله والشيء في الاصل مصدر شاب يشاء شيئا ثم وضعوا المشيء فسموا شيئا شيلوا الظلمة حتى حطوا فتح - 00:21:09

فسموا المشيء شيئا فسموا المشينة شيئا. نعم. كما يسمى. هم. فقالوا لي. وكما يسمى المقدور قدرة والمخلوق خلقه قولوا وقول على كل شيء قادر اي على كل ما يشاء ف منه ما على كل ما - 00:21:34

ها يشاء ولا يشاء ان الله على كل شيء قادر اي على كل ما يشاء. نعم نسأل الله قد شيئا فوجد ومنهم ما لم يشاء لكنه شيء في العلم معنى انه قالوا لم يشرع. نعم. كيف - 00:21:58

بان بان يشاء. فمنه ما قد شيء فوجد ومنه ما لم يشا. لكنه شيء في العلم بمعنى انه قبل لان يوشع هنا مضمومة. نعم. احسن الله اليكم. لكنه شيء العلم بمعنى انه قابل لان يشافى. وقوله على - 00:22:24

شيء يتناول ما كان شيئا في الخارج. والعلم او ما كان شيئا في العلم فقط. هنا ضبط احسن فقوله على كل شيء قادر اي على كل ما يشاء المبني المجهول - 00:22:44

مبلي المجهول على كل ما يشحط ظم على الباء. فمنه ما قد شيئا فوجد ومنه ما لم يشاء. مبني المجهول لكنه شيء في العلم بمعنى انه قابل لان يشاع. نعم. وقوله على كل شيء - 00:23:00

مهما كان شيئا في الخارج والعلم او ما كان شيئا في العلم فقط. رابعا المصدر مبلغ من الوصف. قال شيخ الاسلام رحمه الله قال تعالى فاذا كان الذين قالوا انه خطير قد توعدهم بهذا فكيف بمن يقول لهم فقر؟ والمصدر ابلغ من الصفة واذا كان - 00:23:22

على ان يوصف بذلك فكيف يجعل الرصد اسم الله؟ الفعل يدل على المصدر ابلغ من الوصف هذه مسألة مهمة جدا يعني انت لما تقول نضرب مثال انت لما تقول الله رحيم صار هذا وصف الان - 00:23:52

لكن لما تقول رحمة الله صار الان مصدر والمضاف اقوى في الدلاله من الوصف نعم لذلك الله عز وجل لما يذكر الاسماء في اكثر القرآن يذكرها معرفا اذا اراد به الاسمية حتى لا يقل عن المصدر لان المصدر اسم - 00:24:17

واذا اراد به الوصفية جيء به نكرة انه غفور رحيم الان المقصود به ماذا؟ الوصفي لانه نكر ولما اراد الاسمية ها وهو الغفور الرحيم عرفتم الان؟ نعم اسأل الله لكم. خامسا الفعل يدل على مسمى المصدر. اخرج شيخ الاسلام رحمه الله الفعل انما يدل على مسمى المصدر وهو وهو - 00:24:44

حقيقة مطلقة من غير ان يكون مقيدا بقيد العموم. بل ولا اخر فاذا قيل خرج زيد وقام بكم ونحو ذلك الفعل دل على انه وجد منه مسمى خروج ومسمى غياب. من غير ان يدل ويخرج على نوع ذلك الخروج والقيام وعلى قدر ولا - 00:25:14

على قدره بل هو صالح بذلك على سبيل البديل لا على سبيل الجهل. نعم المسألة العاشرة قواعد في العطف قال شيخ الاسلام رحمه الله وعطف الشيء على الشيء في القرآن وسائل الكلام ما يقتضي مغایرة بين المعروف - 00:25:34

هو المعطوف يعني مع اشتراك المعطوف والمعطوف عليه في الحكم الذي ذكر لها والمخايرة. اولا معناها ان هنا متبادران ليس

احدهما هو الاخر ولا جزء ولا يعرف كقوله خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة - [00:25:52](#)
ونحن ذلك وقوله وجبريله وقومه وانزل التوراة والانجيه من قبل هدى للناس وانزل وهذا هو الغالي. اذا الغالب في المعطوف التغایر
[00:26:12](#) بين المعطوفين اعلاها ان يكون متبادرين ليس احدهما هو الاخر. ولا جزء ولا يعرف لزومه له - [00:26:12](#)

نعم ثانياً ويليه ان يكون بينهما كقوله ولا تلبس الحق بالباطل وتكتم الحق. قوله ومن يشاغف الرسول قوله ومن يكفر بالله
وملائكته وكتبه ورسله فانه كفر بالله فقد كفر بهذا كله فالمعطوف لازم بالمعطوف عليه. وفي الآية التي قبلها المعطوف عليها لازم فانه
الرسول من بعد ما تبين له هدى - [00:26:40](#)

فقد اتبع سبيل المؤمنين وفي الثاني قوله ولا تلبسو الحق من باب وتنطقو الحقيقة بما متلازمان فان من ليس الحق بالباطل وجعله
ملموسًا به خفي. خفي من الحق احسن الله اليكم. فجعله ملموسًا به خفيًا من الحق بقدر ما - [00:27:12](#)

فصام موسى ومن كتم الحق احتاج ان يقيم موضعه باطلًا. ومن ومن عطف ملزم قوله تعالى اطاعوا الله واطيعوا الرسول وكل الامر
[00:27:32](#) منكم. فانهم اذا ضاعوا الرسول فقد اطاعوا الله كما قال تعالى اذا الرسول فقد اطاع الله - [00:27:32](#)

واذا اطاع الله من بلغته رسالة محمد صلى الله عليه وسلم فانه لا بد ان ينفع الرسول فانه لا طاعة لله الا بطاعتة ثالثاً وثالث العطف
[00:27:52](#) بعض الشيء عليه كقوله حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى هو قوله واذا اخذنا من النبئين ميثاقهم - [00:27:52](#)

نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم قوله من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وبكار وقومه واورثكم ومسكوا ارضهم
وديارهم واموالهم الرابع والرابع عفوا الشيء عن الشيء باختلاف السجدتين قوله - [00:28:12](#)

سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدي والذي اخرج المرأة. قوله الذين يؤمدون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما
خامساً وقد جاء في الشعر ما ذكر انه الاختلاف المبني فقط كقوله والفي قولها كذباً وبينه. ومن الناس من يدعى ان مثل هذا جاء في
كتاب الله كما يذكرون في قوله - [00:28:32](#)

شرعته من اجل وهذا فرض مثل هذا لا يجيء في القرآن ولا في كلام الفصيح. وغاية ذلك ما يذكر الناس اختلاف دعم الله كما كما
ادعى بعضهم بعضاً ان من هذا قول الا حبهم وارض بها هم وهن اتى من دون - [00:29:02](#)

الأولى ملونة لأجل وزن البيت. الا حبذا هنداً وارض بها وهن اتى من دونها النأي والبعد. فالاولى منونة والثانية مضمة مبنية والثانية
منونة نعم واستشهدوا بذلك على من دعوه من ان الشرعة هي المنهاج. فقال المخالفون لهم النائب اعم من بعد. فان النهي كل -
[00:29:22](#)

كلما قله او كسر. كانه مثل المفارقة وبعد من يستعمل فيما كثرت مسافة وقد قال تعالى وهم ينهون عنه وينهون عنه. وهم
مذنبون على مكالمتهم والتتحي عنه. سواء كانوا قربين او بعيدين - [00:30:03](#)

وليس كلهم كان بعيداً عنهم لا سيما عند من يقول نزلت بابي طالب وقد قال النابضة والنبل كالحوض بالمظلومة والمواقف به ما يحفر
حول مخيفة لينزل فيه الماء ولا يدخله شيئاً. اي صارت الحوض فهو - [00:30:23](#)

ليس بعيداً منها. سادساً احدى قواعد العقد احدى قواعد العقد الخاص على العام هو ثبوت المعنى المشترك فيه والكلب فوائد ان
يتبع الدخول ان يتبع دخوله بعموم المعنى المشترك. وبخصوص وان لم يكن - [00:30:43](#)

المشترك سابعاً العفو على المهل قال شيخ الاسلام رحمه الله وفي الآية الاخرى والصابرون والنصارى فان النصارى افضل من الصابرين.
فلما قدموا عليهم نصب لهم صابرون. ولكن وللن الصابرون - [00:31:03](#)

اقدم في الزمان. ولكن الصابرون اقربوا من زمان. فقدموا لها هنا لتقدم زمنهم. ورفع لهم ليكون ذلك عطفاً على المحل فان المعروف
على محل مرتبته التأخير ليشعر انهم واخرون في المرتبة وان قدموا في الزمن واللفظ - [00:31:23](#)

لو سألنا سائل ايها اعلى واقوى؟ العطف على اللفظ ولا العطف على المحل؟ خل نضرب مثال خارج ما ذكره الشيخ بس لو قال انسان
ان زيداً عالم وبكر لاحظ وبكر اديب - [00:31:43](#)

كان المفروض ان يقول وبكرا. لكن قال وبكر عطف على محل زيد فلما عطف على محل زيد دل على انه متاخر عنه في الرتبة دل على

انه متأخر عنه في الرتبة. لكن لو قيل ان عمرا لاحظ ان شنو قلناه في الاول - 00:32:06

ان زيدا عالم وبكرا عالم صار كأنه ما سوى ما في فرق فتأخره في اللفظ لا يفيد تأخره في الرتبة فهمنا هذه وعلى هذا لو تلاحظون مثلا في قوله عز براءة من الله ورسوله. اذا الذين عاهدتم من - 00:32:31

فسيحوها في الارض اشهر واعلموا انكم غير معجز الله وان الله مخزي الكافي. واذان من الله ورسوله. واذان من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين ان الله بريء من المشركين ورسوله - 00:32:58

الحين يمكن واحد يسأل ليش عطف على المحل لأن براءة الله من الكفار براءة قطعية براءة النبي صلى الله عليه وسلم الكفار هي براءة دينية فقط. اما كيف يتبرأ من نسبة - 00:33:29

يصير فهمنا المغزى حين هذا شيء مهم ترى واما على قراءة النص ما في اشكال ان طه بريء من المشركين ان الله بريء من المشركين ورسوله. وهذا واضح هذا قراءة صحيحة ايضا. لكن - 00:33:53

والقراءة نعم احسن الله اليكم ثانيا عطف المفرد على المفرد وعطف الجملة على الجملة. هذا حقيقة يعني هذا الكتاب هذه القواعد كلها بحاجة الى تطبيقات يعني بحاجة الى تطبيقات للفهم. نعم - 00:34:13

ثامنا عطف المفرد على المفرد وعطف الجملة على الجملة قال شيخ الاسلام رحمه الله وقوله ومن قبله كتابه قيل هو عطف مفرد. هو عطف مفرد هو عطف مفرد مضاد اليه. قيل هو عطف مفرد وقيل عطف المفرد. قيل المعنى ويتلوه - 00:34:31

ويترك ايضا من قبله كتاب موسى. فإنه شاهد بمثل ما شهد به القرآن وهو شاكر من الله وقال رضا وقد تقدم في قوله ومن قبله كتاب موسى وكان. هل هو عرف جملة او مفرد؟ لكن للأسف هناك - 00:34:57

الاكترون على طيب تأملوا هذه الآية من سورة الاحقاف الآية عشر شوفوا الآية في سورة الاحقاف الآية عشر قال عز وجل وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه. واذ لم يهتدوا به - 00:35:17

سيقولون هذا افك قديم ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة وهذا كتاب مصدق اذا قلنا ومن قبله كتاب موسى هو عطف جملة اذا قلنا ان وهذا ومن قبله كتاب موسى قلنا عطف جملة فيكون المعنى كيف يكون المعنى - 00:35:50

يكون المعنى هكذا. وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه ما سبقونا اليه واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة وهم يقولون عنه انه افك قديم - 00:36:20

هذا اذا قيل انه عطف جملة على جملة. اما اذا قيل انه عطف مفرد وهو الذي اختاره شيخ الاسلام رحمه هنا اذا قيل انه عاطف مفرد فيكون معناه قل ارأيت من كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد - 00:36:45

منبني اسرائيل شهد وكتاب موسى امام. اذا شهد واما مفرد على مفرد. نعم. احسن الله اليكم حكم العطف على قال شيخ الاسلام رحمه الله وبين كتابك اول مرة احنا في الدرس اه يلا نعم. قال شيخ الاسلام رحمه الله قال تعالى واتقوا الله الذي تسألون به والفرحان - 00:37:05

على غارات حمزة وغيره من خاطب تفسيرها اي تسألون به والارحام كما يقال ومن زعم من الامهات انه لا يجوز العطف على الطبيب المجرور الا باعادة الجار فانما قاله لما رأى غالب الكلام في - 00:37:38

والا فقد سمع من الكلام العربي نزله ولفظه العطف منه بدون ذلك. كما حكى فيها غيره ولا ضرورة هناك ما يدعى مثل ذلك في الشرع. يعني لا على على قراءتنا احنا ما عندنا اشكال في سورة النساء - 00:37:58

واتقوا الله الذي تسألون به والارحام. يعني اتقوا الله خافوا الله واتقوا الارحام خافوها ولا تقطعوها على قراءة النص لكن على قراءة الجر واتقوا الله الذي تسألون به والارحام اي وبالارحام - 00:38:18

اتقوا الله الذي تسألون به والارحامين فهنا اورد اشكال بعض النحا قال كيف يكون والارحام وما اعاد حرف الجر؟ كان الاولى ان يقول وبالارحام فلما لم يعد حرف الجر عندنا نحني نقول دل على ان انه يجوز العطف يجوز العطف بالجر بدون اعادة - 00:38:42 ما عندنا اشكال واما اللغة السيبوي حكى ذلك في قوله ما فيها ما في ها في حرف جر والهاء الظمير مجرور به فيه فيها غيره

وفرضه ما فيها غيره وفرسه معطوف على الظمير المجرور به في بدون اعادة الجار فصح ذلك - 00:39:10

هذه بعض القواعد المتعلقة يعني الخطاب والان ننتقل الى المبحث الجديد الثاني عشر المحكم والمتشابه. نعم احسن الله اليكم.

الملحد الثاني عشر المركب المتشابه فيه ثلاثة مسائل. المسألة الاولى بيان على المحكمة والمتشابه. قال شيخنا - 00:39:38

ورحمة الله والحكم هو الفصل بين الشياطين. فالحاكم يفصل بين الخصميين والحكمة فصل بين المتشابهات علما وعملا. اذا ليس بين الحق والباطل والصدق والكذب هو النافع الى الله. وذلك يتضرر فعل النافع وتلقى الله فيقال حكمت - 00:40:01

فيها واحكمت اذا اخذت على يديه وحكمت الدابة واحكمتها اذا جعلت لها هكذا. وهو ما احاط بالحنك من الحجامة احكام الشيخ واحكام كلام بتمييز الصدق من الكذب في اخباره وتديليس الرشد في اوامرها. قال - 00:40:21

يكون الاحكام في التأويل والمعنى وهو تمييز الحقيقة المقصودة من غيرها حتى لا تتشبه بغيرها. وفي مقابلة قرارات متشابهات التي التي تتشبه هذا وتشغل هذا. فتكون معتمدة من بعدين. وقال قال احمد - 00:40:41

المحكم الذي ليس فيه هو المتشابك الذي يكون في موضع كذا وفي موضع كذا. قال والكتاب الذي جاء به كتاب متشابه متتشابه وثاني. يشبه بعضه بعضا في الصدق. قال تعالى افلا يتذمرون القرآن ولو كان من عند الله - 00:41:01

اختلافا كثيرا. فإنه لو كان من عند غير الله لوجب ان يكون في تناقض لامتناع قدرة البشر على ان تخبر بهذه الاخبار وفي ان القلوب ويأمر بهذه الاوامر مع سلامة ذلك من التناقض ولهذا لا يوجد بشرا غير نبي يسلم بذلك. وقال - 00:41:21

فمن تذمرون القرآن تبين له انه كما قال تعالى اللهم انزل اللهم انشاء الحديث في كتابا متشابها يشبه بعضا بعضا ونصدق بعضا

بعضا ليس بمختلف ولا بمتناقض ولو كان من عند غير الله لوجودا في اختلافا كثيرا وهو مثاني يسمى - 00:41:41

والحفظ والحفظ اما متماثلا. وعلى هذا المعنى يثنى الله فيه الاقسام يعني يكرر فمن معاني المثاني يعني مكررة مكررات اذا المثاني لها عدة تفسيرات مثاني يعني متشابهات يشبه بعضا بعضا في الحرف والصوت والنطق والمعنى. او مثاني يعني مكررات. نعم -

- 00:42:01

والحقائق هنا متماثلة وهو متشابه واما مماثلة. وهي الاوصوات والاصنام وانواع وهي المثاني. وتزنيه يراد بها جنس التحليل من غير اتصال على الزواج فقط كما في قوله تعالى ارجع ارجع بصرك الى طيب يراد به مطلق - 00:42:31

كما تقول قلت له مرة بعد مرة تزيد جنس عدن وتقول هو يقول كذا ويقول كذا وان كان قد قال مرات اذا معنى معنى فارجع البصر كرتين مو بس مرتين معنى - 00:42:51

معنى فارجع البصر كرتين اي مرة بعد مرة مهما تشاء نعم كقول النبي صلي الله عليه وسلم انه جعل يقول بين السجدتين رب اغفر لي رب اغفر لي لم يرد ان هذا قرأ مرتين فقط كما يذكر بعض الناس الغالطين بل يريد انه جعل يسمى هذا القول ويعده ويكرره كما كان يسهل - 00:43:08

فعلما انه اراد جنسا التعدد والتكرار. من اقتصار على مرتين فان المثني الاول ذكر اول اول الاعداد يعني انه عجز هذا اللفظ لم يقتصر على فالتسمية بالتعذيب مستحيل يكون من اقسام مختلفة. وليس في القرآن تكرار بعد فلا بد من الخوارج في كل خطاب.

فالتشابه في النظر المتماثلة والمثانية - 00:43:36

في الانواع وتكون التزنيه في المتشابه اي هذا المعنى في القرآن الآخر. ثم بين شيخ الاسلام اولا والاسماء المشتركة في اللفظ هي من المتشابه. ثانيا وبعض المتواضعات ايضا متشابه ويسمىها تفسير الوجوه والمظاهر. وصنفو كتب الوجوه والنظر. الوجوه في الاسماء المشتركة. والنظر في الاسماء المتواطئة - 00:44:06

طبعا مر معنا في كتابنا هذا اكتب هنا مر ذكره الوجوه والنظر المذكور في الحاشية مر ذكره بمبحث مستقل في اقتصاد ميتين ثلاثة وعشرين نعم احسنتم وقد ظن بعض اصحابه المسبحين في ذلك من اسماء مشتركة. فهي مظاهر باعتبار اللفظ موجود - 00:44:36 فهي مظاهر اعتبار اللفظ ووجوه باعتبار المعنى. وليس الامر على ما قال والكلام منصرف فيما قد قلناه بمكان عند كثير من السلف المتشابه الاقرب من غيرها لما بين الذي وقال - 00:45:00

ولهذا قال بعض العلماء المتشابهون. رابعاً والوعد والوعيد والمبطل الامر والنهي. فانه متميز المشتبه بغيره فانه امور نفعلها وقد علمناها من وقوع غضون نتركها لا نتصورها. وقال عمر ان الله - [00:45:30](#)

جعل المحكمة مقاومة متشابهة تارة خامسة ومقابل منسخة اخرى. والمنسخ يدخل فيه في استراحة في استراحة العام كل ظاهر ترك ظاهره ظاهره بتخصيص عام وتغيير مطلق فان هذا متشابه لانه يحتمل مع المعنيين - [00:45:50](#)

سادساً ويدخل فيه المدمن فانه متشابه واحكامه رفض ما يتوجه فيه من المعنى الذي ليس بالقرآن وكذلكالمعروف فان في ذلك جميعهم مسخر مما يرضيه الشيطان في معاني القرآن. ولهذا كانوا يقولون هل عرفت الناس قبل المنسوب؟ فاذا عرف الناس - [00:46:10](#)

وعلى هذا في صحيح المقام المحكم والمنسوب كما يقال المحكم والمتشابه نعم على هذا المعنى يقال كل ناسخ فهو محكم لانه غير قابل للنصف احسن الله اليكم. المسألة الثانية انواع من والمتشابه. قال شيخ الاسلام رحمه الله اولاً ان الله - [00:46:30](#)

القرآن كله بانه مكة. ثانياً وبانه متشابه. ثالثاً وفي موضع اخر جعل منه ما هو محكم ومنه ما هو فينبغي ان يعرف الاحكام والتشابه الذي يعمه والاحكام والتشابه الذي يخص بعضاً. قال الله تعالى الف لام قاف - [00:46:59](#)

كتاب محكمة اياته ثم فصلت فاخبر انه احكم اياته كلها. وقال تعالى اللهم سأحسن الحديث كتاباً متشابه المثاني فاخبر انه كله متشابه. قال القرآن كله محكم بمعنى القاء فقد سماه الله حكيمياً بقول الف لام راء - [00:47:19](#)

تلك ايات القتال الحكيم. فالحكيم بالحکیم بمعنى الحركة. واما التشابه الذي يعمه فهو ضد الاختلاف المنفي عام في قوله طبعاً الحكيم فعال والقاعدة في التفسير ان فعال يأتي بمعنى فاعل ويأتي بمعنى - [00:47:39](#)

مفهوم حكيم بمعنى حاكم يعني ايات الكتاب حاكرة ويأتي بمعنى محكم ايات الكتاب محكمة نعم واما التشابه الذي عنه في قوله ولو ولو كان من عند غير الله لوجب فيه اختلافاً كثيراً - [00:47:59](#)

هو تراث الكلام وتناسقه. بحيث يصدق بعضهم البعض. فاذا امر بانه لم يأمر بمزيد من موضع اخر بلغه به او بنظيره او اذا نهى عن شيء لم يأكل به في موضع آخر وينهى عنه او عن نظيره او عن ملزوقاته اذا لم يكن هناك نصر - [00:48:21](#)

الاخوة بثبوت شيء لم يخبر بثبوته او بثبوت ملزماته. واذا اخبر بنفي شيء لم يثبته بل يكفيه او لوازمه بخلاف القول المختلف الذي ينقض بعضه بعضاً فيثبت الشيء - [00:48:41](#)

تنوي فيه اخرى او يأمر به وينهى عنه في الوقت الواحد ويفرق بين المتماثلين فيبدأ احدهما ويضر الآخر. فالابوال مختلفة والمتشابهة هي المتفوقة. وهذا تشابه يكون في المعاني وان اختلفت الاثار فاذا كانت المعاني واحدة - [00:49:01](#)

والناس كان كلاماً متشابهاً بخلاف الكلام المترابط الذي فهذا التشابه العام لا ينافي باحكام العام بل هو مصدق لها وان الكلام المحكم ان الكلام المحكم ان يصدق الله لا ينافي بعضهم البعض. بخلاف الاحكام الخاصة الامة - [00:49:21](#)

تشابه خاص والتشابه الخاص هو مشابهة الشيء بغيره من وجده مع مخالفته وجه اخر بحيث وعلى بعض الناس انه هو او هو مثله. وليس كذلك. والاحكام هو الفصل بينهما بحيث لا يشتمل احدهما بالآخر. وهذا - [00:49:51](#)

عندما يكون بقدر مشترك بين شيئاً مع وجوب الفاصل بينهما. ثم من الناس من لا يهتمي بالفصل بينهما. يكون مشتبهاً عليه. ومنهم من قد يكون من الامور النسبية الاضافية بحيث يشتمل على بعض الناس دون بعض. ومثل هذا يعرف - [00:50:11](#)

يعرف منهم اهل العلم ما يصيبه ما يزيل عنه هذا الاشتباه. ومثل هذا يعرف منه اهل العلم ما يزيد عنه هذا الاشتباه كما اذا اشتبه بعض الناس الاخري فعلم العلماء انه ليس مثله وان كان - [00:50:31](#)

مشبهاً له من بعض الموضوع. ومن هذا الباب الشبيهة التي يظل الناس في بعض الناس. وهي ما واجتمعوا فيها الحق والباطل حتى تشتمل على بعض الناس. ومن اوتى العلم بالفصل بين هذا وهذا لم يشتمل عليه الحق بالباطل. وبناس - [00:50:51](#)

انما هو من باب مشروعات. لانه تشبيه لشيء في بعض الامور مما لا يشغله فيه. فمن عرف الفصل بين الشيعيين ابتدى الذي يزول به الشفاء والقياس الفارغ والقياس الفاسد. وما من شيعيين لا ويجتمعون في شيء مفترقان في شيء فيبينهما اشتباه من وجده -

قال ومن تدبر القرآن وجد بعضه يفسر بعضه فانه كان قال ابن عباس في رواية مجتهد على الاقسام وهو تفسير متشابه مثلا. وبهذا جاء كتاب الله جاماً كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:51:31](#)

وقال تعالى فان التسمية في مطلق فهو جميعهم تشابه يسلط الله ليس مختلفا. بل كل خبر وامن منه يشغل خبراً لامتحان اسود الامرین. والاتحاد الحقيقة التي اليها مرجع الموجودات فلما كانت الحقائق المقصودة والموجودة ترجع الى اصل واحد وهو الله سبحانه كان الكلام الحق فيها خبر - [00:51:51](#)

متشابهة وليس بمنزلة مختلف متناقض. كما يمكن في كلام البشر والمصادقون والمصنفون الكبار منهم يقولونها وهو جريمة لانه استوفيت فيه الاقسام المختلفة فان الله يقول ومن كل شيء خلقنا صبرين ذكر الزوجين وثاني ذكر الزوجين مثاني. احسن الله اليكم. ذكر الزوجين مثاني - [00:52:21](#)

الحقائق بما هي عليه بحيث يحكم على شيء نظيره وهو حكم على انه واحد مشترك خبر وطاب وخطاب فهو متشابه مثلا. وهذا في المعاني اسم الوجود في الالفاظ. وان في شيء من الاعياد والاعراض وغير ذلك. اما ان يكون احدهم - [00:52:51](#) او لا يكون مثله. فهي الامثال وجمع ما هو التدليل. واذا جاءت لهم واحد كانت نضال وان لم يكن مثله هو خلاف سواء كان وقد يقال اما ان يجمعهما جنس او لا فان لم يجمعهما فان لم يجمعهما - [00:53:11](#)

عن الاخر قوله مناسبة بين الله جنس فهي الاقساط وجمعها هو التصديق وزيارة الارض الواحد على الاعمال المختلفة تسمى الوجوه والكلام الجامع هو الذي يستوفي اقسام المفتربين. يعني دالة اللفظ الواحد على - [00:53:31](#)

معاني المختلفة تسمى الوجوه. فانت تقول هذه الكلمة بوجه كذا دال على كذا وبوجه كذا دال على كذا فانت مثلاً يمكن ان تقول في قوله عز وجل ثلاثة قروء فانت تقول ان كلمة القراء هنا دال على ان المقصود به الطهر. لأن الثلاثة - [00:53:51](#) لأن الثلاثة انت ويمكن ان يكون دالاً على الحيض لأن الحيض يذكر ويبؤن اذا من وجه يمكن يدل على كذا ومن وجه يدل على كذا. نعم. احسن الله اليكم. على المعاني المختلفة تسمى الوجوب - [00:54:20](#)

وفرق بين مختلفين. بحيث يبقى محيط والا ولا مختلف ومن المختلف ويختلفان بينهما اتفاق بالوجه واغتراب الوجه. فإذا حاط الكلام بالاقسام المختلفة المسألة الثالثة الموقف من المحكم والمتشارب. قالشيخ الاسلام رحمة الله ومن هداه الله فرق بين الامور - [00:54:44](#)

واشتراك في بعض الوجوه وعلم ما بين ما بينهما ما بينهما من الجهل والفرق والتشابه والاختلاف وهؤلاء لا ينطقون بالمتشارب لانهم يجمعون بينه وبين الفارق الذي يبين ما بينهما وهذا كما ان ونحن وغيرهما - [00:55:24](#)

من صيغ الجهر يتكلم بها الواحد منهم شركاء في الفعل. ويتكلم بها الواحد العظيم الذي له صلاته تقوم كل صفة مقام واحد قوله تعالى انا نحن انزلنا الذكر ونحوه على تبعي - [00:55:44](#) تابعون له لا شركاء له. فإذا تمكنت النصراني بقوله تعالى انا نحن انزلنا الذكر ونحوه على تبعي - [00:56:04](#) كقوله تعالى واللهكم الله واحد. ونحو ذلك اما ما يحتمل الا معاً واحداً يزيل ما هناك وكان ما ذكره من صيغة الجمع مبيناً لما يستحقه من العظمة والازمان والصفات وطاعة المخلوقات والمعرفة وغيرهم - [00:56:04](#)

واما حقيقة ما دل عليه ذلك من حقائق من اسماء وصفات وما لهم من الجنود الذين يستعملهم في انت لا يعلم الا هو وما يعلم جنود ربك الا وهذا من تأويل المتشارب الذي لا يعلمه الا الله وخلاف الملك من البشر اذا - [00:56:24](#)

قد امرنا بك بعطاء فقد علم انه هو واعوانه فقد علم احسن الله لكم. فقد علم ما هو واعوانه مثل كاتبه و حاجبه و خادمه ونحو ذلك. امروا بك وقد يعلنوا ما لست ما صدر عنك الفعل من اعتقاداته واراداته ونحو ذلك - [00:56:44](#)

والله سبحانه وتعالى لا يعلم عباده الحقائق التي اخبر عنها من صفاتة. وصفات اليوم الآخر ولا يعلمون حقائق ارض خلقه وامنه من الحكمة ولا حقائق ما صدرت عنه من المشيئة والقدرة. وبهذا يتبيّن ان التشارب يكون في الالفاظ المتواضعة كما يكون - [00:57:04](#)

الالفاظ المشتركة التي ليست وازفال الاشتباہ بما يريد احد النوعين بالإضافة الى فيها فهناك قد خص هذا الماء بالجنة. فظاهر الفرق بينه وبين ملك الان. لكن حقيقة الممتاز به من ذلك الماء غير معلوم لها. وهو ما وهو مع ما اعتقده الله بعباد صالحين ثم لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - 00:57:24

من التأویل الذي لا يعلمه الا الله. وكذلك نظن اسمائه وصفاته الذي يختص بها التي هي حقيقة حقيقة لا يعلمها الا هو ولهذا كان الائمة كاللامام احمد وغيره ينکرون للجهمية وامثالی من الذين يحرفون الكذب عن مواضعهم تأویل ما تشابه عليه من القرآن على غير - 00:57:54

كما قال القرآن وانما تمه تأولوه على غير تأویله وذكر في ذلك ما يتشبه عليه وان كان ما يتشبه عليه على غيره وذنبهم على ما كرولوه وعلى غيره وقال قال تعالى لكن الواسطون في العلم منهم والمؤمنون يؤمّنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك. وقال تعالى - 00:58:14

وقال الذين اوتوا العلم والایمان لقد ربّحتم في كتاب الله الآية وعلى هذا فقوله يعلمون انهم احب من ربّهم وخبرهم هناك انهم يقولون هم في يقولون في المتشابه امنا به خلق عند ربنا. وكان موضعين - 00:58:44

والموقع موضع ريب وشبهة بغيره. فان الكلام هناك في متشابه وهنا فيما يلقي الشيطان مما ينسخه الله ثم يكتب الله وجعل المحكمة هنا وجعل المحكمة هنا ضد الذي نسخه الله مما اعطاه شيطان. وتارة يكون الاحكام في التغريب - 00:59:10 بالتهوييل والمعنى وهو تمييز الحقيقة المقصودة بغيرها حتى لا تجتمع بغيرها. وفي مقابلة المحكمات الایات المتشابهات التي تشغل هذا وتشبه هذا فتكون مهتمة بالمعنيين. ولم يقل في المتشابه باية ان تفسيره ومعناه بالمضاد. وانما قال - 00:59:30

وهذا هو فصل الخطاب بين المتنازعين في هذا الموضع فان الله اخبر انه لا يعلم تأویله الا هو والوقف هنا على عليها ادلة كثيرة وعليها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجمهور التابعين وجماهير الامة. يعني الآية فيه وقفه - 00:59:50 الوقف الاول وما يعلم تأویله الا الله. وهو الذي عليه الجمهور. والوقف الثاني وهو احكي عن عبد من الصحابة والتابعين منهم ابن عباس وابن مسعود ومجاهد وما يعلم تأویله الا الله - 01:00:10

راسخون في العلم نعم احسن الله اليكم. ولكن لم ينفي علمه بمعناه وتفسيره. بل قال كتاب انزلناه اليك مباركا ليذربوا اياته وهذا يعم الایات المحكمات والایات المتشابهات. وما لا يعقل له معنى لا يتذرب. والله ورسوله صلى الله عليه وسلم - 01:00:30 انما ذم من اتبع المتشابه وهو انتظار الفتنة وابتغاء فاما من تدبر المنكر والمتشابه كما رواه الله وضرب فهمه ومعرفة معناه فلم يذمه الله من امر بذلك ومدح عليها. يبين ذلك ان التأویل قد نوى ان من اليهود الذين كانوا بالمدينة - 01:00:53

النبي صلى الله عليه وسلم تأویل البقاء يعني هناك يهود منهم من طلب من حروف الهجاء الموجودة في اول السور ان ليحدد عمر امة الاسلام بزعمهم. فهذا تأویل باطل. لذلك قال الله وما يعلم تأویله الا الله - 01:01:13

نعم ست مئة وثلاثة وثلاثة وتسعون و Zum انه ستمائة ستمائة وثلاثة وتسعون عاما. يعني يوم كان عمر شيخ الاسلام في ثلاثينيات تكريبا نعم قال للعالم ينتهي ها؟ اجل اه يعني اه الناس اللي يحددون العالم اليوم لهم سلف. وهم المدعون - 01:01:43

يذهبون من قبل. نعم. احسن الله اليكم. لأن ذلك هو عدد ما للحروف في حساب الجمعة. هم. وهذا النوع الحوادث التي اخبر بها القرآن في اليوم الآخر. والذين في قلوبهم جاءوا يدعون المهلة الذي لا اشتباہ فيه. يدعون بمعنى يتذرون - 01:02:16

نعم. ويتبعون المتشابهة فتنته ليفتتوا به الناس اذا وضعوه على غير موقع وابتغاء تأميمهم والحقيقة التي اخبر عنها وقال قال ابن عباس رضي الله عنهم ليس في الدنيا مما في الجنة الا الاسباب. فان الله قد اخبر انه - 01:02:36

صبا ولبنا وماء وحريرا وذهبها وفضة وغير ذلك. ونحن نعلم ايضا ان تلك الحقيقة ليست مماثلة لهذا فبينهما تبادل عظيم مع التشاوؤم. كما في قوله واتوا به من تشابه على احد فورين انه يشبه ويرد الدنيا وليس مثله - 01:02:56

فاشبه اسم تلك الحقائق الاسماء فاشبه اسام تلك الحقائق باسماء هذه الحقائق كما الحقائق والحقائق من بعض الوجوه. فنحن نعلمها الى خوفنا من تلك الاسباب من جهة القدر المشترك بينهما. ولكن من تلك - 01:03:16

لا ولا اقول لا ريب ان الله سوى نفسه بالقرآن باسماء مثل الرحمن والودود والعزيز. ونحو ذلك ووصف اشرف صفات مثل سورة الاخلاص واية الكرسي واول الحديث واخر الحشر قوله ان الله لكل شيء عليم وعلى كل شيء - [01:10:06](#)

وانه يحب المتقين والمقطفين والمحسنين. الرحمن على العرش استوى ثم استوى على العرش اليه يسأل الكلم الطيب والعمل الصالح رغم اصالة مرفوعة ان لي معكم ما اسمع واري ما منعك ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديك بيناهم سقطتان ينفق - [01:10:36](#)

كيف يشاء فيقال لمن دعا في هذا انه متشابه لا يرى معناه اتقول هذا في جميع ما سمي الله ووصف به نفسه فان قلت هذا في الجميع كان هذا عباد الله وجهها لما يعلم دين الاسلام والكفر صريح. فانا نحن - [01:10:56](#)

لقوله ان الله بكل شيء عليم معنى. وفهم من قوله ان الله على كل شيء قادر. معنى الناس هو الاول. ونفع من قوله ورحمته وسعت كل شيء معنى ونفعوا من قوله والله عزيز الانتقام معنى وصبيان المسلمين بل وكل عاقل يحكم هذا. يعني ما في احد يفهم - [01:11:16](#)

من كلمة ان الله بكل شيء عليم نفس ما يفهمه ان الله على كل شيء قادر. فدل على ان ايات الصفات معلومة المعنى واما معنى ام الروى كما جاءت اي ابعدها عن تأويلات المبتدعات - [01:11:36](#)

نعم قال وصواب عليهم ائمة الهدى وهو وهو يوصف الله بما وصف به نفسه او وصفه به رسوله لا يتجاوز القرآن والحديث. ويتبع في ذلك اسابيع السلف الماضي اهل العلم والايام. اهل العلم والايام - [01:11:55](#)

المفهوم قبل الكتاب والسنة الف لا تواجد الشبهات فتكون من باب فتكون لا فتكون من باب تعريف الكلم عن مواضع باء ولا يعبر عنها فيكون فيكون من باب الذين اذا ذكروا بآيات ربهم يخلعون - [01:12:16](#)

فيكون من باب الذين لا يعلمون الكتاب الا اغانيه فهذا احد وهو من ان تكون هذه من المتشابهة. الوجه سامي انه اذا كل هذه المتشابه وكان فيها ما هو من المتشابه كما نقل عن - [01:12:36](#)

الائمة انه سمي بعض الناس متشابهة فيقال التي في القرآن انه لا يعلم تكوينه الا الله اما من تشاره واما الكتاب كما تقدمت ونفي علم تأويل ونفي علم تأويله ليس نفي علمي بعدها كما قدمناه في القيامة وامور القيامة وهذا وجه قوي - [01:12:56](#)

و ايضا تسؤاله من الصحابة والتبعين وسائر الامة قد تكلموا في جميع نصوص القرآن ايات الصفات وغيرها وفسروها بما وعدوا دلالتها وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث كثيرة توافق القرآن. وائمة الصحابة في هذا اعظم من غيرهم. مثل عبد الله ابن مسعود - [01:13:16](#)

الله عز وجل كان يقول لو احذا اعلم بكتاب الله اني تبلغ افاق ابني وعبد الله ابن مسعود رضي الله عنهمما الذي عبد الله بن عباس. عبد الله بن عباس رضي الله عنهمما الذي دعا له النبي صلى الله عليه وسلم - [01:13:36](#)

وايضا ترتبط اتباع المتشابه ليس بخصوص الصلاة بل في صحيح البخاري النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة رضي الله عنها يا عائشة اذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منهم فاولئك الذين سمي الله فاحذرهم. وهذا عام. وقصة صديق ابن عصيم ما عمر ابن الخطاب - [01:13:56](#)

بنشهد القضايا فانه بلى هم انهم يسألوا عن القرآن حتى فسأل عمر عن والذانيات الاربع فقال اصمت قال عبد الله الصديق فقال وانا عبد الله عمر هذا صبيع ابن عسل - [01:14:16](#)

كان في اول الامر يسأل عن الامور المتشابهة. يعني مثلا يسأل عن والذار يأتي ذروة. مو يسأل عن معناه. يعني يسأل ليش خص الملائكة بالذات مثلا فعمرا اراد ان يقفل هذا الباب الذي فيه بحث بالغيبية - [01:14:36](#)

بالمعقول بالعقل. لذلك ضربه ضربا شديدا. نعم. احسن الله اليكم. وكان ابن عباس رضي الله عنهمما عليها الرجل في مسألته من هذا الجنس يقول ما احوجك ان كما صنع عمر صغير وهذا لانه - [01:14:56](#)

عليه الصلاة والسلام اذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه وكما قال فعاقبواهم على هذا القصد الفاسد. اذا العقاب وقع على القصد

فاسد. وليس على السؤال عن العلم. نعم. ومع الفتنة ابتغاء - 01:15:16

فكان المقصود مثل غروبات المسائل التي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وما يبين الفرق بين المعنى والتأويل ان صديقا ساب عمر عن الذاريات وليس الاسباب وليس من الصفات. وقد تكلم الصحابة في تفسيرها - 01:15:46 والثانيات والحملات والجاريات والمقسمات فيها اشتباه. لأن الوقت الذي يتحمل الرياح والسحب والنجوم والملائكة ويأتي غير ذلك اذ ليس باللفظ الذكر المخصوص. ذكر موصوف. احسن الله اليكم. اذ ليس في اللفظ بذكر موصوف. والتلهي الذي لا يعرفه الا الله هو 01:16:06 -

ومقاديرها وصفاتها ومتي تكون واعيان السحاب؟ وما تحمله من الامطار ومتى وكذلك في قوله اما وبعد ونحوهما من اسماء الله التي معنى الجنة كما تضعه النصارى فان معناه معلوم وهو الله سبحانه. لكن اسم الجمع يدل على تعدد المعاني بمنزلة - 01:16:26

متعددة مثل العليم والقدير مثل العليم والقدير والسمين والبصير. فان المسمى واحد ومعاني الاسباب فهكذا اسم الذين اختص الله به فحقيقة ذاته وصفاته كما قال مالك والكيف مجهول فاذا ما حديقة علمه وقدرته وسمعه وبصره؟ هذا هو التأمين الذي بعده الا الله من علامات البدع التمسك بالشبهات - 01:16:56

قال شيخ الاسلام رحمه الله واهل الدين فرقوا بينهم وكانوا شيئا هم كما قال مجاهد اهل البدع والشبهات يتمسكون بما فهو بدعة في الشرع ومشتبه في الارض. وكما قال وكما قال فيه الامام احمد قال لهم مختلفون في الكتاب - 01:17:26
قمنا بالكتاب متفقون على مخالفة الكتاب يحتاجون بالتشابه والكلام ويضلون الناس بما يشيلون عليها ومفترقة من اهل القرآن يجعل لها دينا واصول الدين. قد ابتدعوه برأيهم ثم يعرضون على ذلك القرآن والحديث. ثم يعرضون - 01:17:46
ثم يعتمدون على ذلك القرآن والحديث في الموافقة واحتاجوا به اعتراضا لا اعتمادا وان خالق الافق فتارة الكلمة عن الموضع وتارة وтارة يعني يعرضون عنه نفوض معناها الله وهذا فعل عامتين. وعمدة الطائفتين في الباطن غير ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. يجعلون - 01:18:06

يجب اتباعها واعتقاد موجبها والمخالف اما كافر واما جاحد لا يعرف هذا الباب وليس له علم بالمعبود ولا بالاصول. يجعلون كلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم الذي يخالفها من المشابه الذي لا يعرف - 01:18:36
في العلم والواسطون عندهم ان كان موافقا لهم على ذلك القول. وهؤلاء من تمسك بما تشابه عليه من ايات الكتاب. وترك المحكم كالنصارى والخارج وغيرهم. اذ كان هؤلاء الاخوة المشابه - 01:18:56

وجعلوه وجعلوا المحكمة مشابهة. واما اولئك وفاة الصفات والجاهمية ومن وافقهم الى المعتزلة وغيرهم. وكيف فيجعلون ما ابتدعوه هم برأيهم هو المحكم بل يجب اتباعه. وان لم يكن معه من الانبياء والكتاب والسنن ما يوافقون ويجعلون - 01:19:16
وجاءت فيه انباء من كان صريحا قد يعلم معناه الضرورة يشعلونه من المشابه. اصناف الناس مع المحكم والمشابه قال شيخ الاسلام رحمه الله والناس في هذه الاشياء في الشر على على ثلاث رتب. اولا صنف لا يشرون بالشكوك - 01:19:36
في هذا المعنى وخاصة متى تركت هذه الاشياء على ظاهرها في الشرق الاكثر وهم الجمهور ثانيا وصدق عرفوا حقيقة هذه الاشياء وهم العلماء الراسخون في العلم وهؤلاء هم الاقلون للناس. ثالثا وصدق - 01:19:56

عرضت له في هذه الاشياء شكوك ولم يقدروا على حلها. وهؤلاء هم فوق العامة ودون العلماء. وهذا هم الذين يوجد في حقهم المشابه في الشرق وهم الذين دلهم الله تعالى واما عند العلماء والجمهور فليس بشرع تشابه فعلى هذا - 01:20:16
ينبغى ان يفهم المشابه. ومثال ما عرف بهذا الصنف من الشرح مثال ما يعمله من خبز البني مثلا الذي هو الامام النافع باحسن البلدان لاكثر الابدان. الغذاء النافع لاكثر الابدان. الذي هو الغذاء النافع والاكثر الابداع - 01:20:36
ان يكون يعني هذا الحال الان الناس اكتر غذائهم شنو؟ الخبز والابيض تجد الطبيب يقول لصاحب السكر لا تأكل الخبز الابيض صح ولا لا؟ اكتر الناس ايش يأكلون؟ خبز الابيظ بعظ الناس لا - 01:20:56

المهم نعم. احسن الله اليكم. وكذلك التعليم الشرعي للاكثر. وربما ولهذا الاشارة بقول وما وما يدل به الا الفاسقين. لكن هذا انما يعلن في ايات الكتاب العزيز على الاقل منها. والاقل من الناس - [01:21:16](#)

واكثر ذلك هي الايات التي تتضمن اللعاص عن اشياء في الغالب ليس لها مثال في الشأن. فيعبر عنها الشاهد الذي هو اقرب العلومات اليها واكثرها واثرها تتشبه بها. واكثرها شبابها في عمر - [01:21:36](#)

بعض الناس ان يرى ان يمثل به هو الممثل نفسه. فلتزمـه الحيرة والشك وهو الذي يسمى متشابها في الشرع وهذا ليس للعلماء والجمهور لأن هؤلاء هم الاصحاء ولذلك قال تعالى - [01:21:56](#)

وهؤلاء هم اهل الجدل والكلام. وانشد ما عرض على الشريعة من هذا الصنف انهم تأولوا كثيراً مما ظنوه وليس على وقالوا ان هذا ان هذا التأويل هو المقصود به. وانما اتى به في سورة متشابه ابتهل لعباده واختبار له - [01:22:26](#)

ونجوا بالله من هذا الأمر المبارك ان كتاب الله العزيز انما جاء معجزة من جهة الوضوح والبيان فإذا ما ابعد عن المقصود الشرعي من قال فيما ليست متشابه انه متشابه. ثم لجميع الناس ان فرضكم هو اعتقاد هذا - [01:22:46](#)

مثل ما قالوا في اية على العرش وغير ذلك مما قالوا ان ظاهره يعني تشبيه طيب الذين ظنوا ان ايات الايات ايات الصفات يلزم منه التعطيل او يلزم منه التشبيه والتمثيل - [01:23:06](#)

لابد من التأويل وصاروا يعلون ذلك للعامة مثله مثل الرجل الذي ضرـه الشمس فصار يلبـس نظارات سوداء وصار يقول للناس الشمس تضركم البساوا النظارة. طيب هذا يدرك انت. ما يظـرنا احـنا - [01:23:26](#)

نعم. السلام عليكم. وبالجملة فاكثر التعظيمـات التي بها المقصود من الشر. اذا توهلـت ووـجدت ليس ولا تفعـلوا فعل الله في قبول الجمهور لها وعلمـهم انـها نـعم. المقصود الاول في العلم في حق الجمهور انـما هو العـدد. فـما كان اـنفع في العمل فهو اـجدر. فـاما المقصود بالعلم - [01:23:46](#)

في حق العلمـاء فهو جـميعـا اعلىـ العلمـ والعملـ. قال ومـثالـ اولـ شيئاـ منـ الشرـ وزـعمـ انـ اولـهـ هوـ الذيـ قـصدـ الشرـ وـصرـحـ بذلكـ التـموـيلـ للـجمهـورـ. وـصرـحـ بذلكـ التـأـوـيلـ. وـصرـحـ بذلكـ التـأـوـيلـ منـ جـمهـورـ مـثالـ منـ اـتـىـ - [01:24:12](#)

لـحفـظـ صـحةـ جـمـيعـ النـاسـ اوـ الاـكـثـرـ فـجـاءـ رـجـلـ فـلـمـ يـلـائـمـهـ ذـلـكـ الدـوـاءـ المـركـبـ الـاعـظـمـ لـرـدـاءـةـ كـانـ بـهـ لـيـسـ يـعـلـمـ الاـ لـاقـلـ النـاسـ. فـزـعمـ انـ بعضـ تـلـكـ الـادـوـيـةـ التـيـ صـرـحـ باـسـمـهـ الطـبـيـبـ الطـبـيـبـ - [01:24:32](#)

في ذلكـ الدـوـاءـ العـامـ المـرـكـبـ لمـ يـلـدـ بـهـ ذـلـكـ الدـوـاءـ ذـيـ جـرـتـ بـهـ العـادـةـ فـيـ ذـلـكـ اـنـ يـدـلـ بـذـلـكـ الـاسـمـ عـلـيـهـ وـانـماـ اـرـادـ بـهـ دـوـاءـ اـخـرـ ما يمكنـ انـ تـدـلـ عـلـيـهـ بـذـلـكـ استـعـارـةـ بـعـيـدةـ فـازـالـ ذـلـكـ الدـوـاءـ الدـوـاءـ الـاـولـ - [01:24:52](#)

يعـنيـ هـذـاـ مـثالـ لـلـتـقـرـيـبـ. عـلـىـ كـلـ حـالـ الـمـحـكـمـ فـيـ كـتـابـ اللهـ هـيـ كـلـ ماـ يـلـيـسـ فـيـهـ اـخـتـالـ وـمعـانـيـ الصـفـاتـ وـمعـانـيـ اـسـمـاءـ اللهـ عـزـ وجـلـ وـمعـانـيـ ماـ فـيـهـ الـقـيـامـةـ ماـ فـيـهـ خـلـافـ. الـخـلـافـ فـيـ - [01:25:12](#)

كـيفـيـاتـهاـ نـكتـفـيـ بـهـذـاـ انـ شـاءـ اللهـ وـصـلـىـ اللهـ وـسـلـمـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ اللهـ وـصـحـبـهـ - [01:25:35](#)